



رسالة مؤرخة ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طيّاً رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٠ بشأن العدوان السافر المستمر للطائرات الأمريكية والبريطانية على العراق ضمن مناطق حظر الطيران غير المشروعة، حيث قامت هذه الطائرات خلال الفترة من ٨ لغاية ١٥ آب/أغسطس ٢٦٠٠ بتنفيذ (٢١٦) طلعة عدوانية بواقع (١٢٤) طلعة من السعودية و (٤٨) طلعة من الكويت و (٤٤) طلعة من تركيا، نتج عنها استشهاد اثنين من المدنيين الأبرياء وجرح (٢٣) آخرين وتدمير دور سكنية للمواطنين ومنشآت مدنية هامة من بينها مخازن الحبوب. ويشير السيد وزير الخارجية إلى رسالته إليكم المؤرخة ٦ أيار/مايو ٢٠٠٠، والتي لم يتلق في شأنها أي رد فعل منكم لحد الآن، ويطلب من سيادتكم أن تتحملوا مسؤولياتكم بموجب المادة (٩٩) من الميثاق وتنبهوا مجلس الأمن لهذا العدوان من أجل أن يتخذ المجلس الخطوات اللازمة لإنهاء مناطق حظر الطيران غير المشروعة المفروضة على العراق.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سعيد حميد حسن

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

أود إحاطتكم علماً بأن الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية واصلت خرقها لحرمة أجواء جمهورية العراق، منطلقة من قواعد لها في السعودية والكويت وتركيا، حيث قامت بتنفيذ (٢١٦) طلعة جوية خلال الفترة من ٨ ولغاية ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٠، بواقع (١٢٤) طلعة من السعودية و (٤٨) طلعة من الكويت و (٤٤) طلعة من تركيا، نتج عنها استشهاد اثنين من المدنيين الأبرياء وجرح (٢٣) آخرين وكما هو مبين أدناه:

١ - المنطقة الشمالية: (٤٤) طلعة جوية بسرعة (٧٢٠-٧٨٠) كم/ساعة وبارتفاع (١٢-٦) كم مبين تفاصيلها أدناه:

أ - في الساعة ١٠/٣٠ من يوم ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (إف ١٥، ١٦، تورنادو، E A-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية. ونفذت هذه الطائرات (١٦) طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية. وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (دهوك، العمادية، عقرة، راوندوز، الموصل، عين زالة، زاخو وأربيل). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٣٠.

ب - في الساعة ١١/١٥ من يوم ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (إف ١٥، ١٦، تورنادو، E A-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية. ونفذت هذه الطائرات (١٤) طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء التركية. وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (دهوك، العمادية، عقرة، أربيل، زاخو، وغرب الموصل). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٤٥.

ج - في الساعة ١١/٢٠ من يوم ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (إف ١٥، ١٦، تورنادو، E A-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية. ونفذت هذه الطائرات (١٤) طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة

من نوع (أواكس) من داخل الأجواء التركية. وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق (دهوك، العمادية، أربيل، زاخو، تلغفر والموصل). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٢/٤٥.

٢ - المنطقة الجنوبية: (١٧٢) طلعة جوية وبسرعة (٧٢٠-٧٨٠) كم/ساعة وبارتفاع (٩-١٣) كم مبين تفاصيلها أدناه:

أ - في الساعة ١٧/٠٠ من يوم ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (إف ١٥، ١٦، تورنادو، E A-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (٢٠) طلعة منها (١٢) طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية و (٨) طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق (الناصرية، السلمان، الشنافية، البصرة، قلعة سكر، القرنة، السماوة، الرميثة، الشطرة، الرفاعي، طقطقانة، أشبجة واللفص). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢٢/٤٥.

ب - في الساعة ٢٢/٢٥ من يوم ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (إف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، E A-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (١٨) طلعة منها (١٤) طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية و (٤) طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق (السماوة، السلمان، الديوانية، الناصرية، البصرة، العمارة والقرنة). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢٣/٤٥.

ج - في الساعة ٢٢/٤٧ من يوم ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (إف ١٥، ١٦، ١٨، تورنادو، E A-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (٣٨) طلعة منها (٢٨) طلعة من الأجواء السعودية

تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية و (١٠) طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق (البصرة، السماوة، السلطان، الناصرية، الديوانية، عفك وطققانة) وقصفت أحد الأحياء السكنية في منطقة الخشابة في مدينة السماوة مما نتج عنه استشهاد اثنين من المدنيين الأبرياء وجرح (١٩) تسعة عشر آخرين مع تدمير مخازن الشركة العامة للمواد الإنشائية ومديرية المرور والمركز التمويني وفرع شركة تصنيع الحبوب، إضافة إلى تدمير (٦) دور سكنية وسيارتين مدنيتين وتعطيل منظومات التبريد والطاقة الكهربائية وقطع الماء عن مدينة السماوة بمحافظه المثنى. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٥/٠٠ من يوم ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٠.

د - في الساعة ٢٩/٢٢ من يوم ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (إف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (٤٨) طلعة منها (٣٦) طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية و (١٢) طلعة من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق (البصرة، الناصرية، الأخيضر، السماوة، طققانة، أشبجة، الشنافية، الرميثة، النجف، أرطاوي، الرفاعي، قلعة سكر، اللصف، القرنة، الديوانية والشرطة). قامت هذه الطائرات بقصف إحدى المنشآت الخدمية وهي دائرة السكك الحديدية في محافظة المثنى، مما أسفر عن جرح أربعة مدنيين أبرياء هم من الموظفين العاملين في دائرة السكك، مع إلحاق خسائر مادية جسيمة في المبنى. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٠/٠٠ من يوم ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠.

هـ - في الساعة ٢٥/٢٠ من يوم ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (إف ١٥، ١٦) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (٢٤) طلعة منها (٢٠) طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة

والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية و (٤) طلعات من الأجواء الكويتية تسندھا طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (البصرة، الناصرية، قلعة سكر، اللصف، السلطان، السماوة، طقطقانة، قلعة صالح والعمارة). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢١/٤٥.

و - في الساعة ١٤/٠٥ من يوم ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (إف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (٢٤) طلعة منها (١٤) طلعة من الأجواء السعودية تسندھا طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية و (١٠) طلعات من الأجواء الكويتية تسندھا طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (قلعة صالح، قلعة سكر، اللصف، الديوانية، أشبجة، الناصرية، السلطان، عفك، النخيب، الحي، الرميعة والعمارة). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٧/١٠.

إن هذا العدوان يمثل استمرارا لنهج عدواني تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضد العراق، وقد تحول إلى سياسة ثابتة منذ عام ١٩٩٢ إلى الوقت الحاضر بهدف النيل من سيادة العراق واستقلاله وسلامته الإقليمية وإلحاق الدمار المنظم والمدبّر بأرواح أبنائه وبنيتة التحتية ومنشآته المدنية، وهي سياسة تؤكدها التصريحات المتواترة للمسؤولين الأمريكيين والبريطانيين بزعم الدفاع عن إجراءات منطقة حظر الطيران.

إن حكومة جمهورية العراق، ترفض رفضا قاطعا ما يسمى بمنطقتي الخطر الجوي التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا بقرار منفرد دون أساس قانوني شرعي، وترفض كل ما يترتب على هذا القرار اللاقانوني لا سيما الذرائع والمبررات الواهية التي تستند عليها هذه الدول، في محاولة منها لتسويق عدوانها العسكري ضد بلدنا.

إن الدعم السوقي الذي تقدمه كل من السعودية والكويت وتركيا للأمريكان والبريطانيين جعلهم شركاء أساسيين في العدوان على العراق ويرتب عليهم المسؤولية الدولية إزاء هذه الأعمال التي تصيب شعب جمهورية العراق.

إن حكومة جمهورية العراق في الوقت الذي تدين فيه هذه الأعمال العدوانية السافرة، تطالب سيادتكم بالتدخل لدى حكومات تلك الدول لوضع حد لعدوانها واحترام قواعد القانون الدولي وسيادة العراق.

وبهذه المناسبة أود أن أشير إلى رسالتي المؤرخة ٦ أيار/مايو ٢٠٠٠، التي طلبنا فيها من سيادتكم استنادا إلى مسؤولياتكم اتخاذ موقف صريح ضد هذا العدوان المسلح والمستمر ضد سيادة دولة مستقلة وعضو في الأمم المتحدة والدعوة لوضع حد لهذا العمل اللاشرعي واللاقانوني، والتي لم نتلق في شأنها أي رد فعل من سيادتكم. وإنما إذ نطلب من سيادتكم إعلان الموقف المذكور نرجو أن تتحملوا مسؤوليتكم بموجب المادة ٩٩ من الميثاق، وتنبهوا مجلس الأمن لاتخاذ الخطوات اللازمة لإنهاء مناطق حظر الطيران المفروض على العراق.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف

وزير خارجية جمهورية العراق